ومضة

fn.alazmi@paaet.edu.kw
فاطمة ناصر العازمي

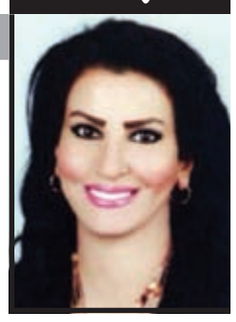

الكويت الإسلامية.. ملتقى الحضارات والثقافات

تزخر دولتنا الحبيبة الكويت بتاريخ طويل من التراث والثقافة الإسلامية التي تجذرت في نفوس قاطني المنطقة العربية التي تكون الكويت جزءا أصيلا منها منذ أكثر من أربعة آلاف سنة، حيث يعود الوجود الحضري في منطقة الكويت، كما تشير بقايا الآثار الحضارية التي تم العثور عليها في المنطقة ـ ويعود ذلك إلى موقع الكويت الفريد في الطرف الشمالي الشرقي من شبه الجزيرة العربية، الذي جعلها حلقة وصل برية وبحرية بين أجزاء العالم القديم ـ ومركز تجمع وتوزيع لحضارات مختلفة ـ وموقعا استراتيجيا مهما يتحكم في الممر إلى تلك الحضارات والأسواق ـ فقد كانت كاظمة (وهو أحد الأسماء القديمة للمنطقة) محطة للقوافل القادمة من بلاد فارس وما بين النهرين إلى شرقي الجزيرة وداخلها ـ وكانت، ولمدة طويلة، الرابط التجاري بين عالم المحيط الهندي وبلاد الشام وأوروبا ـ فعندها نقطة التقاء أحد أطول طرق التجارة في العالم القديم وأهمها، كما كانت «فيلكا» بما تحتويه من آبار ومياه عذبة محطة للسفن التجارية التي تصل بين الموانئ الواقعة عند رأس الخليج وبقية الأجزاء الجنوبية منه في طريقها إلى عمان والهند وشرقي أفريقيا.

وقد شهدت الكويت تحت رعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ـ حفظه الله ورعاه ـ خلال العقد الأخير تحولا وتقدما كبيرا في كل مناحي الحياة بها وتردد اسمها بكل الفخر والزهو لأبنائها وللأمتين العربية والإسلامية في العديد من المحافل الدولية، وذلك لمواقفها الثابتة والإنسانية وأياديها البيضاء التي جابت العالم شرقا وغربا لتطول المعوزين والمحتاجين في كل بقاع الأرض، وتم اختيار صاحب السمو الامير قائدا للعمل الإنساني والكويت وطنا للإنسانية، وأخيرا وليس آخرا تم اختيار الكويت «عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2016» من قبل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو).

ويأتي اختيار الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2016 تتويجا مستحقا لمكانتها الثقافية في العالمين العربي والإسلامي، فقد كان خيار الكويت الاستراتيجي على مر العصور هو الثقافة وتنميتها والسير في دروبها، وعلى أرضها الطيبة وجد العلماء والمفكرون كل صنوف التقدير والدعم، ولقد رفدت الكويت المكتبة العربية والإسلامية بالعديد من المطبوعات والإصدارات الرصينة التي أسهمت في بناء الشخصية العربية والإسلامية بطريقة رفيعة، كما رعت المشاريع الثقافية والدينية الكبرى التي مازالت حتى وقتنا الراهن تقدم خدمات نفيسة للإنسان العربي والمسلم مثل الموسوعة الفقهية، وجائزة الكويت الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وسلاسل كتب التراث والحضارة الإسلامية وغيرها.

إن أثر الثقافة الإسلامية على كل الثقافات الأخرى من الأمور المسلم بها، لأن المسلمين أحرزوا نجاحات باهرة في مناطق شاسعة من العالم، ولقد أثرت الثقافة الإسلامية على الثقافة الأوروبية في مختلف الميادين، ومنها ميدان العقيدة والدين الذي ظهر في حركات الإصلاح الدينية التي قامت في أوروبا منذ القرن السابع حتى عصر النهضة الحديثة، وأكد كثير من الباحثين أن «لوثر» في حركته الإصلاحية كان متأثرا بما قرأه للفلاسفة العرب والعلماء المسلمين، من آراء في الدين والعقيدة والوحي، وكان هذا التأثير عبر منافذ عدة: عن طريق بلاد الشام، وصقلية، والأندلس وغيرها.

ولقد أسهمت حركة التجار قديما والتي كانت إحدى قنوات الاتصال المهمة في انتشار الإسلام وثقافته في الشرق الأقصى، حيث نقل التجار المسلمون الكثير من مظاهر الثقافة الإسلامية إلى مختلف الشعوب في قارة آسيا وأفريقيا، كما انتشرت الثقافة عبر حركة الترجمة حيث ترجمت أمهات الكتب العربية والإسلامية إلى اللغات الأخرى في مختلف ميادين العلم والفلسفة في القرون الوسطى وعصر النهضة، وبداية العصر الحديث، ولذا ظهر الأثر البارز للثقافة الإسلامية على غيرها. وقد شهد العديد من الباحثين والمفكرين الغربيين على ذلك الأثر القوي الذي أحدثته الثقافة الإسلامية.

واليوم «الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية».. هو الحدث الأكثر بروزا وحضورا في كل مرافق الكويت، من خلال المنافسة على المشاركة بأكبر قدر من الفعاليات، تأكيدا لدور الكويت الريادي في ميادين الثقافة، وما تتميز به من إرث تراثي يحكي عن منظومة الكويت في طريق الاحتفاء بكل ما يتعلق بالثقافة الإسلامية أدبا وفنونا وتراثا ومعالم تاريخية وإبداعا معماريا، هذا الاحتفاء الذي ظهر مبكرا من خلال ما قدمته المؤسسات الكويتية المعنية بالإرث الإسلامي، مثل دار الآثار الإسلامية، والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ووزارتي الإعلام والأوقاف والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب التي أتمت استعداداتها بعد عدة اجتماعات بإشراف مباشر من المدير العام د.أحمد الاثري لإقامة عدد من الفعاليات التي تتعلق بالمناسبة وتحظى باهتمام بالغ من الإدارة العليا للهيئة وبمشاركة أعضاء هيئتي التدريس والتدريب وكليات ومعاهد الهيئة المختلفة.

وهكذا يتنافس الجميع على أرض الكويت من أجل المساهمة والمشاركة في هذا الحدث الكويتي التاريخي.. عبر كل وزارات ومؤسسات وهيئات الدولة، والمؤسسات الأهلية وجمعيات النفع العام، فقد احتشدت كل الطاقات والإمكانات من أجل الاحتفالية، على سبيل تجسيد روح الكويت الحقيقية، بإرثها الثقافي الإسلامي الضارب بجذوره في التاريخ، وتقديم الصورة الحقيقية للحضارة الإسلامية ذات المنزع الإنساني إلى العالم أجمع من خلال إبراز المضامين الثقافية والقيم الإنسانية لهذه الحضارة، وتتضمن احتفالية «الكويت عاصمة الثقافة الإسلامية 2016» برنامجا ثقافيا حافلا يستمر على مدى عام كامل وتسعى الاحتفالية إلى إبراز دور الكويت الثقافي ومنجزاتها في كل روافد الثقافة العربية والإسلامية من نشر وتوثيق وتحقيق لكنوز التراث الإسلامي ودور مؤسسات الدولة المختلفة في إبراز الوجه الحضاري للثقافة الإسلامية بجوانبها الإنسانية التي تكرس قيم المحبة والسلام وقبول الآخر والانطلاق نحو آفاق رحبة في حوار مفتوح مع الحضارات والثقافات الأخرى.

غيض من فيض

a_do5y
عبدالكريم دوخي الشمري

«كلمة إلى الآباء»

لا يخفى على أي مراقب لأنماط الحياة السائدة في هذه الأيام إلى أي مدى بلغ تأثير الماديات عليها وكيف طغت على جل العلاقات الاجتماعية ولم تسلم منها أنبل الروابط الأسرية!

لذلك من يريد إصلاح ما يمكن اصلاحه فلن تستطيع ذلك بالأساليب التي تغرق في المثالية وتريد للناس أن يكونوا ملائكة!

بل يجب أن ينزل للواقع ويوزع اللوم على كل مستحقيه ولا يحمّل فئة كل اللوم لحساب فئة أخرى!

فمن يريد أن يعالج مشكلة العقوق التي تفشت في هذا الزمان يجب عليه أن يلوم الآباء الذين قصروا في التربية قبل أن يلوم الأبناء الذين كانوا نتيجة طبيعية لمقدمات كثيرة أهمها سوء التربية!

فالآباء الذين لا يؤدون واجبات الأبوة تجاه أبنائهم.. المنطق يحتم عليهم عدم انتظار بر أبنائهم!

فالنفوس البشرية ضعيفة لا تستطيع إخراج أفضل ما فيها في ظروف لا تستخرج إلا أسوأ ما فيها!

وإن حصل وبر الأبناء فهذا فضل مضاعف لهم على فضل الأبناء الذي يتبادلون مع آبائهم الإحسان والبر!

وأسأل الله أن يضاعف لهم أجر البر.. لأنهم استطاعوا السباحة عكس سيل الطبيعة البشرية النزاعة للانتقام ومبادلة الكراهية بالكراهية والتقصير في الحقوق بالتقصير!

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

الحوكمة ودموع التماسيح!

قبل كتابة هذا المقال طوّفت بين الأفكار أبحث عن موضوع أكتب فيه، فمرقت في ذهني فكرة الكتابة عن «الخصخصة» أو عن «الحوكمة» رغم أني لا أعرف بالأمور الاقتصادية كما أنني أجهل «ما معنى الحوكمة؟». غير أن الجهل بالشيء ليس عذرا لعدم الكتابة عنه! فالجميع يذكر عبارات يجهلونها وغير متأكدين من صحتها، كقولنا: «دموع التماسيح» ونحن لم نشاهد في حياتنا تمساحا، لا محزونا يبكي أو فرحا يضحك!

□ □ □

ففي مجتمعاتنا المتخلفة أضحى العلم والمعرفة والموهبة سببا للصمت ومبررا للانكفاء والغياب، وأمسى الجهل والحمق دافعا للكتابة وتصدر المشهد والتعبير عن رأي «من لا رأي له» خاصة بعد تعدد وسائط التعبير ابتداء من خدمة الرسائل القصيرة المتوافرة في الموبايل، وانتهاء بمواقع التواصل الاجتماعي، مرورا بالكتابة على جدران الحمامات العمومية حيث التعبير عن الرأي مصحوبا بالروائح!

□ □ □

نقول: كاتب «موسوعي» ونقصد الكاتب الذي يمتلك الكثير من المعارف، واليوم نجد الموسوعية صفة دارجة لدى معظم الكتاب والمغردين في تويتر والفيسبوك وجدران الحمامات العامة! حيث الجميع على أهبة الاستعداد للتعليق على أي موضوع أو أي قضية في التعليم أو الرياضة أو المال أو السياسة أو الطب.

فالتعبير عن الرأي حق ديموقراطي يمارسه الجميع حتى الجهلة الذين لا رأي لديهم يعبرون عنه!

رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش

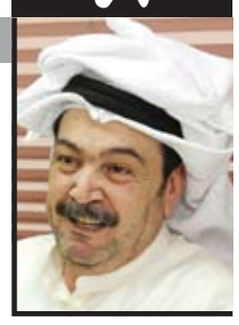

حبة خال

يطلقون على اللون الأسود اسم اللون الملكي، وأعتقد سبب تسميته بالملكي لأنه واضح جدا لذلك فإن السيارات التي تنقل كبار الضيوف في أي بلد تكون سوداء اللون وعليكم أن تفرقوا بين الأسود الملكي وتسميات أخرى لنفس اللون.

من جمال اللون الأسود وأهميته أن أغلى أنواع الأحجار الكريمة هو الماس الأسود لندرته مع أني لا أعرف ما هو الماس أصلا وقد مر زمن طويل وأنا أعتقد أن الماس هو المغناطيس والذي نطلق عليه شعبيا «الماص» كما يطلقون على البترول الذهب الأسود لأنه أصبح عصب الصناعة في كل بلدان العالم.

حتى أن الكثير من النساء وبعض الرجال لأهمية ذلك اللون وتميزه تجدهم يضعون «شامات» بوجوههم من أجل الجمال لذلك قال احد الشعراء: الناس تعشق من به خال **
فكيف بحبيبي كله خال

وكما للون جماله فإن فيه بعض الأمور التي تجلب الرعب، فهناك نوع من أنواع السحر وهو أخطر أنواع السحر يسمى السحر الأسود، كفانا الله شره وشر من يتعامل به.

هناك أمر يجب أن ينتبه له الجميع وهو الكذب الأسود وهو ما يمارسه بعض السياسيين وكل من يفكر في الترشيح فتجدهم يتحدثون عن الإصلاح كشعار لهم يضحكون على مؤيديهم وحين يكتشف الناس كذبهم فإنهم يتعذرون بأنها كذبة بيضاء، وعلى الجميع الحذر، فالكذب ليس له لون مثل اللون الأسود الملكي والأسود الباهت الذي يطلق عليه اسم أسود كذاب.

أدام الله الذهب الأسود للكويت ولا دام أهل القلوب السوداء التي تريد الضرر بالكويت وأهلها.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

السعادة

كل منا يبحث عن السعادة، وبمعنى أدق من منا لا يبحث عن الطرق المؤدية للفرح؟

السعادة والفرح وجهان لعملة واحدة، تختلف نسبة السعادة من شخص لآخر وتختلف طرق الفرح من مجتمع لآخر ولكن تبقى فرحة القلب في معنى واحد هو «الابتسامة».

قد يمتلك الإنسان كل شيء ولكن تبقى السعادة هدفه وسعيه على الدوام برغم امتلاكه كل شيء لا يكون سعيدا! وفي الوجه المضاد نجد إنسانا آخر لا يمتلك أي شيء وبالرغم من حرمانه إلا أنه يمتلك على الدوام الابتسامة على وجهه، ومن هنا وهناك وما بين تلك المفارقة المضادة ما بين الشخوص يبقى السؤال ما اسباب السعادة؟

في بعض الأوقات تهدى لك وردة تجعلك في قمة السعادة، وفي بعض الأيام تشعر بالحزن الشديد ويأتي من يهمس لك بكلمة تذيب الهموم بأكملها وتجعل الابتسامة ترتسم على وجهك، ساعات وأيام وأشهر وقد تكون سنوات نقوم بالشراء والزيارات والسفر وبالرغم من هذا لا نجد السعادة، ولحظات قليلة برموز بسيطة تأتي لك همسات رقيقة تجعل قلبك ينبض بإحساس وشعور الفرح.

من تلك السطور ونحن لا نقوم بالتعمق الفلسفي لمعنى السعادة إنما سطورنا تكتب بمشاعر وأحاسيس السعادة، حروفنا تجمع كلماتنا مرسلة من القلب إلى القلب فنجد أن السعادة ما هي إلا إحساس يأتي من القناعة الداخلية وحب الإنسان لكل ما يمتلكه من أشياء، وهذا ما ينقص الفرد في تلك الآونة.

عندما تقتنع بما تمتلكه تشعر بالسعادة، وعندما تبتعد عن الحسد والنظر لما يمتلكه الآخرون يملأ الفرح قلبك، وعندما تشكر وتحمد الله ـ عز وجل ـ على كل شيء تبقى الابتسامة نور وجهك، ففي كل صباح اشكر الله ـ عز وجل ـ على ما أعطاك من نعم، وفي كل دقيقة تمنى لكل من تعرفه أن يتم الله سبحانه عليه الخير، وفي كل وقت اتجه إلى الرحمن الرحيم بالدعاء بأن يفرح قلبك ويملأ روحك بالقناعة والحب للآخرين، من هنا تجد السعادة.

● مسك الختام: انو الخير فإنك لا تزال بخير ما نويَت.

ريميات

reemw25@hotmail.com
ريم الوقيان

الأرنب والسلحفاة!

مجلس الأمة الحالي ستنتهي دورته السنة المقبلة، وأتمنى من نوابنا الأفاضل أن يعجلوا ببعض التشريعات التي تهم المواطن مباشرة مثل:

ـ دعم المشاريع الصغيرة بالصورة الصحيحة وليست كما تطبق الآن من قبل وزارة التجارة والهيئة العامة للصناعة.

ـ إلزام الحكومة بقانون بتعيين الكويتيين فور تخرجهم وليس حسب أهواء ديوان الخدمة المدنية وغيره.

ـ زيادة نسبة القروض للزواج والإسكان لحل مشاكل اجتماعية بهذا الخصوص.

ـ رفع يد بلدية الكويت ومجلسها التنفيذي عن تسمية الشوارع إلا بناء على موافقة مجلس الأمة.

ـ ايقاف فكرة تخصيص القطاعات الخدماتية وعدم تسليم رقبة المواطن لبعض التجار.

ـ ربط سلم رواتب موظفي البترول وخصوصا مسؤوليها بحركة أسعار النفط.

□ □ □

ـ سؤال موجه للمعنيين عن بيع طائرات مستعملة ملك للدولة من سيشتري الطائرات بالمزاد العلني؟ وهل هي تطير أم لا؟!

ـ إذا كانت تصلح للطيران فلماذا لا تستفيد منها وتستفيد منها الخطوط الجوية الكويتية لسد النقص؟! أما إذا كان بيعها كسكراب أو حديد فهذا موضوع آخر!

□ □ □

ـ ننصح السائقين دائما بعدم استخدام الهواتف أثناء القيادة ومطالعاتهم لمواقع التواصل الاجتماعي تجنبا للحوادث، لكن اليوم أيضا ننصح بعدم استخدام الهواتف أثناء السير مشيا بالمجمعات تجنبا «للمداعم» بين بعضهم البعض!

□ □ □

ـ من الفرية: تسابق أرنب وسلحفاة وعندما وصل الأرنب قريبا جدا من خط النهاية والفوز انتظر السلحفاة البطيئة ونام مرتاحا.. وعندما وصلت السلحفاة قريبة جدا من خط النهاية! قام الأرنب وأكمل السباق وفاز بالمسابقة!

ـ الأرنب = سارق المال العام

ـ السلحفاة = العقاب أو السجن

دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

«ليش تخز؟!»

العنف ـ وبين الشباب خصوصا ـ ظاهرة اجتاحت المجتمع الكويتي بكل قوة، حتى انه لا يمر يوم إلا ونسمع عن مشاجرة، ولا يمر شهر إلا ونسمع عن حادثة قتل أثناء مشاجرة، ولا تمر سنة إلا ويكون ضحايا العنف يتعدون العشرات من الشباب ومن الكبار أيضا بفعل الشباب.

ولأننا مع الأسف لا توجد لدينا جهات معتبرة ترصد ما يحدث في المجتمع للوقوف على المتغيرات والظواهر السلبية والإرشاد لمعالجتها، فإن مثل هذه الظواهر السلبية تنمو وتستشري حتى تصبح متأصلة في المجتمع.

تركيزي اليوم على هذه الظاهرة نابع من قلق انتابني كثيرا وأنا أسمع حديث أحد الأصدقاء عن مشاجرة بدأت بسبب «هايف جدا» وما لبثت أن اشتعلت كما النار في الهشيم ليصاب فيها شخصان دون أدنى حاجة لذلك أبدا، ولسوء فهم بسيط.

«ليش تخز».. عبارة انتشرت بين الشباب عندنا، تسبق معظم المشاجرات حامية الوطيس.. وتتطور ليحدث ما يحدث، ولولا لطف الله لكنا سمعنا عن قتيل يوميا بسبب «ليش تخز»، وفي الحقيقة لا هذا الشخص يخز، ولا في باله النظر إليك أصلا.

عوامل كثيرة تضافرت، وصلت بنا لهذا الحال، تبدأ من إهمال الأسرة لأبنائها، وتنتهي بالتعدي على القانون وعدم تطبيقه، واعتماد الشباب على الواسطة التي ستخرج به من أي مشكلة بكل بساطة وأريحية.

والعنف اليوم بين الشباب، هو ولا شك، حصاد أخطاء المجتمع ككل، سواء الأسرة أو الدولة، فكلاهما أهمل الأبناء، وطرق تربيتهم، وكيفية زرع السلم والعفو في نفوسهم، وقبل هذا وذاك زرع الوازع الديني في انفسهم منذ النشأة.

سعة الصدر لم تعد صفة موجودة لدينا، وخصوصا ذلك الجيل الذي أتي بعد الغزو العراقي الغاشم، والذي نشأ وسط اضطرابات عصفت بالمجتمع الكويتي، وبالأسرة الكويتية، وبالدولة ككل، ونسينا في خضم معارك الحياة أن نلتفت الى سلوك النشء وتقويمه وإصلاحه وتهذيبه.

ليس المطلوب أن نعيش في مدينة فاضلة، خالية من العنف تماما، وإن كنا نتمنى ذلك، ولكن على الأقل على الأسرة والدولة أن ينتبها لما يحدث حاليا ويتطور، لأنه ظاهرة خطيرة جدا، هذا العنف الذي يستشري ويمتد حتى بات من الممكن أن يطرق باب بيتك، وأنت تجلس في هدوء وأمان.

العنف ظاهرة أتوقع إن لم تتم معالجتها والسيطرة عليها فستكون مشكلة كبيرة جدا، لأنها حاليا باتت بالفعل تهدد أمن مجتمعنا، وهي موجودة في المدارس، والمجمعات التجارية، والمستشفيات، وبات هم كثير من الشباب هو الاهتمام بحجم عضلاته، حتى ولو بشكل صوري، دون الاهتمام بحسن خلقه ودينه وطباعه.

الدولة مسؤولة عن انتشار هذه الظاهرة بشكل كبير، وعلى الأجهزة المعنية كوزارة التربية والتعليم والأوقاف والداخلية والشباب وغيرها الالتفات اليها، ووضع البرامج العلمية لمعالجة هذه الظاهرة، وهنا لا أعفي الأسرة من هذه المسؤولية، بل انها مسؤولة بشكل أساسي، وعليكم أن تتذكروا أن إهمال تربية الأبناء سينعكس في النهاية على كل أب وأم، وأعتقد أن كلنا لديه قصة حديثة في هذا المجتمع عن شاب عاق قتل أبوه أو أمه أو أشبعهما ضربا وتوبيخا.